



Mon histoire

## أُمُّ تَعَلِّمُ أَبْنَاءَهَا مَعْنَى الْعَطَاءِ



**قِصَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ رَوَتْهَا أَحَدَى الْأُمَّهَاتِ لِلْبَابَا فَرَنسِيْسٍ - فِي الْأَبْرَشِيَّةِ فِي الْأَرَجَنْتِيْنِ - وَأَخْبَرْتَهُ فِيهَا كَيْفَ تَصَرَّفَتْ لِتُعَلِّمَ أَبْنَاءَهَا الثَّلَاثَةَ مَسَاعِدَةَ الْآخَرِيْنَ وَتَقْدِيْمَ الطَّعَامِ لِلجَائِعِ.**

فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، وَبِالتَّحْدِيدِ فِي وَقْتِ الْغَدَاءِ، كَانَ الْأَبُ فِي الْعَمَلِ، وَكَانَتْ هِيَ بِصُحْبَةِ أَبْنَائِهَا الثَّلَاثَةِ الصَّغَارِ (٧ وَ ٥ وَ ٤ سِنَوَاتٍ تَقْرِيْبًا).

فَقَامَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ بِالْقَرْعِ عَلَى الْبَابِ يَطْلُبُ طَعَامًا. فَقَالَتْ أُمُّ الْأَبْنَائِهَا: «هُنَاكَ مَحْتَاْجٌ يَطْلُبُ طَعَامًا، فَمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ؟» فَاجَابُوهَا: «لِنَقْدِّمَ لَهُ طَعَامًا يَا مَامَا».

وَكَانَ أَمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَبَقٌ فِيهِ شَرِيْحَةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَبَعْضُ الْبَطَاطِسِ الْمَقْلِيَّةِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «جَيِّدٌ، لِيُقَدِّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بَعْضَ مَا فِي طَبَقِهِ لَهُ». فَقَالُوا: «لَا، هَكَذَا لَا. قَدِّمِي لَهُ حِصَّةً الْبَابَا أَوْ مَا تَبَقَّى فِي الْمِقْلَاةِ».

فَقَالَتْ: «أَبَدًا. فَهَكَذَا يَكُونُ الْعَطَاءُ: أَنْ يُقَدِّمَ كُلُّ مِنَّا مِمَّا عِنْدَهُ، وَلَيْسَ مِنَ الْفَائِضِ أَوْ مِنْ حِصَّةٍ سِوَاهِ».

وَهَكَذَا، أَعْطَى الْأَوْلَادُ لِلجَائِعِ مِنْ طَعَامِهِمْ.

**يَا لَهُ مِنْ مَثَالٍ رَائِعٍ يُسَاعِدُنَا كَثِيرًا عَلَى أَنْ نُقَدِّمَ مِمَّا هُوَ عِنْدَنَا.**

